(٥٧٦)

(السيد يَحْيَى بن الحُسَين ابن الإمام المُؤيَّد باللَّه مُحمَّد ابن الإمام القَاسِم بن مُحمَّد الشهاري الزيدي العالم المشهور)[١]

ترجم له ولده يُوسُف بن يَحْيَى في «نسمة السحر» وقال: إنه ولد بشهارة، ولم يقع له تاريخ ولادته. قلت: ولكنه قد وقع لإبراهيم بن القَاسِم فقال في طبقاته: إنه ولد ليلة الاثنين المسفر صباحه عن رابع شهر ذي الحجة سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف، وقال: إنه نقل ذلك من خط والده صاحب الترجمة. وأخذ عنْ القاضي أحمد بن سَعْد الدين، وذكر ولده المذكور في ذلك الكتاب ما يدلّ على أن مشايخ صاحب الترجمة اثنا عشر، ولكنه لم يُسمِّ غير القاضي المذكور. ثم إن صاحب الترجمة ارتحل إلى صنعاء وكان الأمير بها إذ ذاك عمّه السيد عليّ بن المُؤيَّد، فَزوَّجه ابنته، وأعطاه الدار المعروفة إلى الآن بدار حرير، واستقر بصنعاء، وأخذ عنه الطلبة. وكان مشهوراً بالحفظ. وأخذ علم الطب عن الحكيم مُحمَّد بن صَالح الجيلاني المتقدم ذكره، وله منظومة تشتمل على عقيدة الإمام المُتوكّل على اللَّه إسْمَاعيل بن القَاسِم صنَّفها في حياته وشرحها، وجمع رسالة في توثيق أبي خَالد الواسطي راوي المجموع. وولّاه الإمام المهدي أحمد بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بريم وذمار وعفار، وحجّ مراتٍ، وفي آخرها عاد مريضاً إلى شهارة محمولاً، (فمات) في صفر سنة ١٠٩٠ تسعين وألف، وله تلامذة نبلاء منهم القاضي أحمد بن نَاصِر بن عبد الحقّ، والأديب أحمد بن مُحمَّد الآنسي المتقدم ذكره. وكذاك الشاعر المشهور الحَسَن بن عليّ بن جَابر الهبل. وكان متظهراً بالرفض وثلب الأعراض المصونة من أكابر الصحابة، ومشى على طريقته تلامذته. ورأيت بخطّ السيد يَحْيَى بن الحُسَين المذكور قبله أن صاحب الترجمة تواطأ هو وتلامذته على حذف أبواب من (مجموع زَيْد بن عليّ) وهي ما فيه ذكر الرفع والضمّ والتأمين ونحو ذلك، ثم جعلوا نسخاً وبثُّوها في الناس. وهذا أمر عظيم وجناية كبيرة، وفي ذلك دلالة على مزيد الجهل وفرط التعصب؛ وهذه النسخ التي بثّوها في الناس موجودة الآن، فلا حول ولا قوة إلّا باللَّه. وله نظم أورده ولده في «نسمة السحر» وهو: [من الطويل]

لَحَى اللَّه شَخْصاً يَرْتَضي بِمَهانةٍ ذليلاً مُهاناً عاجزَ النفسِ حَائِرا[٢]

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٣/ ١٩٢؛ الأعلام: ٨/ ١٤٢.

(٢) لحى اللَّه فلاناً: قَبَّحهُ.

مُـرَجٍّ لِـشَـخْـصٍ كـلَّ يَـوْمٍ وَلَـيْـلَـةٍ وَرَبُّـكَ ربُّ الـعَـرْشِ يَـكْـفـيـكَ نَـاصِـرا

(٥٧٧)

(السيد يَحْيَى بن الحُسَيْن بن يَحْيَى ابن عليّ بن الحُسَيْن مُصنّف الياقوتة والجوهرة)[١]

المشهور المذكور في كتب الفقه. ومن مؤلفاته (اللباب) في الفقه. وتوفي سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة عن نيف وستين سنة، ودُفن بجوار جامع صنعاء بمحل يقال له العُوسجة.

(٥٧٨)

(الإمام المُؤَيَّد باللَّه يَحْيَى بن حَمْزَة بن عليّ بن إبراهيم بن مُحمَّد بن إِدْرِيس بن عليّ بن جَعْفَر بن عليّ)

ابن عليّ بن مُوسى بن جَعْفَر بن مُحمَّد بن عليّ بن الحُسَيْن السِّبط ابن عليّ بن أبي طالب[٢] رضي اللَّه عنهم. ولد بمدينة صنعاء سابع وعشرين من صفر سنة ٦٦٩ تسع وستين وستمائة، واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبيٌّ، فأخذ في جميع أنواعها علىً أكابر علماء الديار اليمنية، وتبحَّر في جميع العلوم، وفاق أقرانه، وصنَّف التصانيف الحافلة في جميع الفنون، فمنها (الشامل) في أربعة مجلدات، و(نهاية الوصول إلى علم الأصول) ثلاثة مجلدات، و(التمهيد لعلوم العدل والتوحيد) مجلدان، و(التحقيق في الإكفار والتفسيق) مجلد، و(المعالم) مجلد. هذه جميعها في أصول الدين. وفي أصول الفقه (الحاوي) في ثلاثة مجلدات، وفي النحو (الاقتصاد) في مجلد، و(الحاصر لفوائد مقدمة طاهر) مجلد، و(المنهاج) مجلدان، و(المحصل في شرح أسرار المفصل) أربعة مجلدات؛ وفي علم المعاني والبيان (الإيجاز) في مجلدين، و(الطراز) مجلدان، وفي الفقه (الانتصار) ثمانية عشر مجلداً، و(الاختيارات) مجلد. ومن مصنفاته (الأنوار المضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية) مجلدان، والسيلقية هي المعروفة عند المحدثين بالودعانية، وله (الديباج الوضي في شرح كلام الرضي) من كلام علي بن أبي طالب كرّم اللَّه وجهه، وله في علم الفرائض (الإيضاح لمعاني المفتاح) مجلد، و(التصفية) في الزهد مجلد،

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٣/ ١٩٣.

(٢) ترجمته في: كشف الظنون: ١٧٩٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ٢٦٦؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ١٩٥؛ الأعلام: ٨/ ١٤٣.